

المحاضرة 8

المشترك اللفظي

-تعريف المشترك اللفظي:

لغة من الفعل اشترك، يشترك، والمصدر اشترك، واصطلاحا اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر. ومن الأمثلة على ذلك لفظ العين الذي تناولته كتب القدماء. فهذا اللفظ يدل على معان عديدة كما جاء عند (الأصمعي) في كتابه الأجناس، منها:

- العين: النقد من الدراهم والدنانير.

- العين: مطر أيام لا يقلع.

- العين: عين الإنسان التي ينظر بها.

- العين: عين البئر، وهو مخرج مائها.

- العين: عين النفس، أن يعين الرجل الرجل ينظر إليه فيصيبه بعين إلى غير ذلك.

أما الأسباب الداعية إليه فهي كثيرة، وقد حاول (السيوطي) أن يحددها بقوله:

"اختلف الناس فيه، فالأكثر على أنه ممكن الوقوع لجواز أن يقع إما من واضعين، بأن يضع أحدهما اللفظ لمعنى، ثم يضعه الآخر لمعنى، ويشتهر ذلك بين الطائفتين في إفادته المعنيين، وإما من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع حيث يكون التصريح سببا للمفسدة".

ويفهم من هذا النص أن هناك سببين لهذه الظاهرة:

أ- الاختلاف بين الناس في وضع اللفظ للمعنى، سواء أكان ذلك من قبل أفراد أم جماعات كما هو الحال بين لغات القبائل العربية المتباعدة عن بعضها.

ب- التمويه لدفع الضرر أو المفسدة

